

عواد صياح المبارك*

صمت التحدي

جيت اقدم لك قصيدة من هواها تستمدي..
 صاغها فكرن تنومس لمسة احساسه تجدي..
 صمتها حلم العصور وحلمها مشروع ندي..
 ماقصدت البوح فيها حتى لا يغريك سدي..
 كل ما بي من طموح اسقيك حتى تستعدي..
 وان بدا نور الصباح بوجهك العطشان مدي..
 وانزعي جمر المواقد من لضا نار التحدي..
 واسكبي لحن العذوبه في مضامين التصدي..
 واحضني فكره تسامت عن متاهات الترددي..
 وانظمي الاشعار حتى يستقيم الوزن ودي..
 ياقوافي شعري اللي شفها الاحساس ردي..
 واستمدي من صمودي بيرقا ثم استبدي..
 لا تخافي واتبعيني لو هدير الموج ضدي..
 لو عصاني الليل مره قلت وش طالع بيدي..
 فالوفا غاية نشاما شيدو للمجد مجدي..
 يادواوين المشاعر جديدها واستردي..
 اه يازين القصيد لن غدت تجمع وتدي..
 اسعفيني ياحروفي وامنعي اي تعدي..
 فالبدايه كانت امس وكان صمت الليل جدي..
 تشرق انوار العروبه فب سنا الصبح المندي..
 فالعروبه شي واحد لو بها حدك وحدي..
 ماصدت انثر شعوري والمدامع فوق خدي..
 لكن الدنيا توارت وانتسى ميلاد جدي..
 يا مواويل الزمان الناعسه بالامس هدي..
 في سبيل الله كانوا او غدوا جسر معدي..
 درهمي بي يا ضنوني لن سرا ليلك وعدي..
 قفلي حصن الجواري والنوافذ لا تسدي..

عطري الي لمشيتي ياخذك روحه وجيه
 ساسها عذب البيان وبالمعاني شاعريه
 لونها عطر الشفاه وبالمساحة دائريه
 او تثور اوجاع كانت تمتطي سرج القضيه
 للسفر صوب النجوم وترجعيلي يعربيه
 مدي احبال الموده للمسافات القصيه
 واشعلي فكر القصيد بالحروف الابجديه
 وازرعي روض القوافي بالازاهير النديه
 زارها وبل الثريا واحتوتها روح حيه
 لا كسور ولا نشاز ولا معاني ملتويه
 وامسحي هم الجروح الي بدت لك سرمديه
 لن بدا راي طشاش مسلحا بالعنجهيه
 فالمواني في يميني والمراسي ساحليه
 غير تذويب الشموع وهمة النفس العفيه
 يخطبون الشمس حتى تصبح القمر اهديه
 يوم كنتي للعطاشا وردة في مزهريه
 واه يا شين المعاني لن حداها سوء نيه
 للبحور وللمعاني والرموز الجوهريه
 والنهايه اسال الله ان يعم الخير ضيه
 والمدى يصبح نهار وبالمرباع جاذبيه
 والمشاعر لن تلاقى مالها رقم وهويه
 تغسل انهار الخطايا والعبايه عنصره
 واصبح التاريخ جمره في ضباب الجاهليه
 مل فرسان الجمال الي مضوا راحوا ضحيه
 يعلم الله سر ذاك وسر من ضاعوا خطيه
 فالسراب الي بدالك بالصحارى ضوح ميه
 لا يزال الشعر منفي يدرق بالنور فيه